AIN SHAMS UNIVERSITY
مركز بحوث الشرق الأوسط
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
MERC

AIN SHAMS UNIVERSITY

مجلة
بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحَكَّمَة
(مُعتمدة) شهريـًا

العدد مائة وخمسة
(نوفمبر 2024)

يصدرها
مركز بحوث
الشرق الأوسط

السنة الخمسون
تأسست عام 1974

الترقيم الدولي: (2536-9504)
الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

ISSN 2536-9504

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة
متخصصة
في شؤون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (ARCI) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت Clarivate الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (ARCIf) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد مائة وخمسة نوفمبر 2024

تصدر شهريًّا

السنة الخمسون - تأسست عام 1974

المطبعة
مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط
(مجلة مُعتمدة) دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة
(اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية - جامعة عين شمس

رئيس مجلس الإدارة

أ.د. غادة فاروق

نائب رئيس الجامعة لشؤون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. السيد عبدالخالق، وزير التعليم العالي الأسبق، مصر

أ.د. أحمد بهاء الدين خيري، نائب وزير التعليم العالي الأسبق، مصر ؛

أ.د. محمد حسام لطفي، جامعة بني سويف، مصر ؛

أ.د. سعيد المصري، جامعة القاهرة، مصر ؛

أ.د. سوزان القليني، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. ماهر جميل أبوخوات، عميد كلية الحقوق، جامعة كفرالشيخ، مصر ؛

أ.د. أشرف مؤنس، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. حسام طنطاوي، عميد كلية الآثار، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. محمد إبراهيم الشافعي، وكيل كلية الحقوق، جامعة عين شمس، مصر

أ.د. تامر عبدالمنعم راضي، جامعة عين شمس، مصر ؛

أ.د. هاجر قلديش، جامعة قرطاج، تونس ؛

Prof. Petr MUZNY، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Gabrielle KAUFMANN-KOHLER، جامعة جنيف، سويسرا ؛

Prof. Farah SAFI، جامعة كليرمون أوفيرني، فرنسا؛

إشراف إداري

أ/ أماني جرجس

أمين المركز

إشراف فني

د/ امل حسن

رئيس وحدة التخطيط و المتابعة

سكرتارية التحرير

أ/ ناهد مبارز	رئيس قسم النشر
أ/ راندا نوار	قسم النشر
أ/ زينب أحمد	قسم النشر
أ/ شيماء بكر	قسم النشر

المحرر الفني

أ/ رشا عاطف رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني للمجلة

وحدة الدعم الفني

تدقيق ومراجعة لغوية

وحدة التدقيق اللغوي - كلية الآداب - جامعة عين شمس

تصميم الغلاف أ/ أحمد محسن - مطبعة الجامعة

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: د. حاتم العبد، رئيس التحرير merc.director@asu.edu.eg

• وسائل التواصل: البريد الإلكتروني للمجلة: technical.supp.mercj2022@gmail.com

البريد الإلكتروني لوحدة النشر: merc.pub@asu.edu.eg

جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566

(وحدة النشر - وحدة الدعم الفني) موبايل/ واتساب: 01555343797 (2+)

ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر

الرؤيـــة

السعي لتحقيق الريادة في النشر العلمي المتميز في المحتوى والمضمون والتأثير والمرجعية في مجالات منطقة الشرق الأوسط وأقطاره .

الرسالـــة

نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة في مجالات الشرق الأوسط وأقطاره في مجالات اختصاص المجلة وفق المعايير والقواعد المهنية العالمية المعمول بها في المجلات المُحَكَّمَة دوليًّا.

الأهـــداف

- نشر البحوث العلمية الأصيلة والرصينة والمبتكرة .
- إتاحة المجال أمام العلماء والباحثين في مجالات اختصاص المجلة في التاريخ والجغرافيا والسياسة والاقتصاد والاجتماع والقانون وعلم النفس واللغة العربية وآدابها واللغة الانجليزية وآدابها ، على المستوى المحلى والإقليمي والعالمي لنشر بحوثهم وإنتاجهم العلمي .
- نشر أبحاث كبار الأساتذة وأبحاث الترقية للسادة الأساتذة المساعدين والسادة المدرسين بمختلف الجامعات المصرية والعربية والأجنبية ٠
- تشجيع ونشر مختلف البحوث المتعلقة بالدراسات المستقبلية والشرق الأوسط وأقطاره ٠
- الإسهام في تنمية مجتمع المعرفة في مجالات اختصاص المجلة من خلال نشر البحوث العلمية الرصينة والمتميزة .

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير **د. حاتم العبد**

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

• أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
• أ.د. أحمد الشربيني	عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق	عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. السيد فليفل	عميد كلية الدراسات الأفريقية العليا الأسبق - جامعة القاهرة - مصر
• أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
أ.د. أيمن فؤاد سيد	رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
• أ.د. جمال شفيق أحمد عامر	كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حمدي عبد الرحمن	عميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. حنان كامل متولي	(قائم بعمل) عميد كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. صالح حسن المسلوت	أستاذ التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية - فرع الزقازيق جامعة الأزهر - مصر وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
• أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة	كلية الآداب - جامعة المنيا، ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
• أ.د. عاصم الدسوقي	عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
• أ.د. عبد الحميد شلبي	كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفاف سيد صبره	كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
• أ.د. عفيفي محمود إبراهيم	كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
• أ.د. فتحي الشرقاوي	نائب رئيس جامعة عين شمس الأسبق - مصر
• أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز	عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
أ.د. محمد السعيد أحمد	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• لواء / محمد عبد المقصود	رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
• أ.د. محمد مؤنس عوض	كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر	كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
• أ.د. مصطفى محمد البغدادي	كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
• أ.د. نبيل السيد الطوخي	رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي	كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

شروط النشر بالمجلة

- تُعنى المجلة بنشر البحوث المهتمة بمجالات العلوم الإنسانية والأدبية ؛
- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين ويتم التحكيم إلكترونيًّا ؛
- تقبل البحوث باللغة العربية أو بإحدى اللغات الأجنبية، **وترسل إلى موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ويرفق مع البحث ملف بيانات الباحث يحتوي على عنوان البحث باللغتين العربية والإنجليزية واسم الباحث والتايتل والانتماء المؤسسي باللغتين العربية والإنجليزية، ورقم واتساب، وإيميل الباحث الذي تم التسجيل به على موقع المجلة ؛**
- يشار إلى أن **الهوامش والمراجع في نهاية البحث وليست أسفل الصفحة ؛**
- يكتب الباحث **ملخص باللغة العربية واللغة الإنجليزية** للبحث **صفحة واحدة فقط** لكل ملخص ؛
- بالنسبة للبحث باللغة العربية يكتب على برنامج "**word**" ونمط الخط باللغة العربية **"Simplified Arabic"** وحجم الخط **14** ولا يزيد عدد الأسطر في الصفحة الواحدة عن **25** سطر والهوامش والمراجع خط **Simplified Arabic** حجم الخط 12 ؛
- بالنسبة للبحث باللغة الإنجليزية يكتب على برنامج **word** ونمط الخط **Times New Roman** وحجم الخط **13** ولا يزيد عدد الأسطر عن 25 سطر في الصفحة الواحدة والهوامش والمراجع خط **Times New Roman** حجم الخط 11 ؛
- (**Paper**) مقاس الورق (**B5**) 17.6 × 25 سم، (Margins) الهوامش **2.3 سم** يمينًا ويسارًا، **2 سم** أعلى وأسفل الصفحة، ليصبح مقاس البحث فعلي **(الكلام)** 13×21 سم. (Layout) والنسق: (Header) الرأس 1.25 سم، (Footer) تذييل 2.5 سم ؛
- **مواصفات الفقرة للبحث :** بداية الفقرة First Line = 1.27سم، قبل النص= 0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = (6pt) تباعد بعد الفقرة = (0pt)، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **مواصفات الفقرة للهوامش والمراجع :** يوضع الرقم بين قوسين هلالي مثل : (1)، بداية الفقرة Hanging = 0.6 سم، قبل النص=0.00، بعد النص = 0.00)، تباعد قبل الفقرة = 0.00 تباعد بعد الفقرة = 0.00، تباعد الفقرات (مفرد single) ؛
- **الجداول والأشكال:** يتم وضع الجداول والأشكال إما في صفحات منفصلة أو وسط النص وفقًا لرؤية الباحث، على أن يكون عرض الجدول أو الشكل لا يزيد عن 13.5 سم بأي حال من الأحوال ؛
- يتم التحقق من صحة الإملاء **على مسئولية الباحث** لتفادي الأخطاء في المصطلحات الفنية ؛
- مدة التحكيم 15 يوم على الأكثر، مدة تعديل البحث بعد التحكيم 15 يوم على الأكثر ؛
- يخضع تسلسل نشر البحوث في أعداد المجلة حسب ما تراه هيئة التحرير من ضرورات علمية وفنية ؛
- المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر ؛
- تعبر البحوث عن آراء أصحابها وليس عن رأي رئيس التحرير وهيئة التحرير ؛
- **رسوم التحكيم للمصريين 650 جنيه، ولغير المصريين 155 دولار ؛**
- **رسوم النشر للصفحة الواحدة للمصريين 25 جنيه، وغير المصريين 12 دولار ؛**
- الباحث المصري يسدد الرسوم بالجنيه المصري (بالفيزا) بمقر المركز (المقيم بالقاهرة)، أو على حساب حكومي رقم : **(9/450/80772/8) بنك مصر** (المقيم خارج القاهرة) ؛
- الباحث غير المصري يسدد الرسوم بالدولار على حساب حكومي رقم : **(EG710001000100000004082175917)** (**البنك العربي الأفريقي**) ؛
- **استلام إفادة قبول نشر البحث في خلال 15 يوم من تاريخ سداد رسوم النشر مع ضرورة رفع إيصالات السداد على موقع المجلة ؛**
- **المراسلات :** توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: merc.director@asu.edu.eg

السيد الدكتور/ مدير مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية، ورئيس تحرير المجلة
جامعة عين شمس– العباسية– القاهرة – ج. م.ع (ص. ب 11566)
للتواصل والاستفسار عن كل ما يخص الموقع : محمول / واتساب: **01555343797 (2+)**
(وحدة النشر merc.pub@asu.edu.eg) (وحدة الدعم الفني technical.supp.mercj2022@gmail.com)

- ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: **www.mercj.journals.ekb.eg**

ولن يلتفت إلى الأبحاث المرسلة عن طريق آخر.

محتويات العدد 105

عنوان البحث الصفحة

- **الدراسات القانونية LEGAL STUDIES**

1. **التنمر في القانون المصري (دراسة مقارنة) 3-48**
صالح محمد صالح صالح

- **دراسات اللغة العربية ARABIC LANGUAGE STUDIES**

2. **في العامية المعاصرة- دراسة دلالية 51-86**
رباب حسن إبراهيم سليمان

3. **اللغة النوبية في مصر «دراسة صوتية مقارنة باللغة العربية» 87-128**
أحمد أبو بكر سيد محمد

4. **أثر أنموذج وودز في تحصيل مادة البلاغة عند طالبات المرحلة الإعدادية ... 129-166**
تماضر حميد مهدي

- **الدراسات الاجتماعية SOCIAL STUDEIES**

5. **تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي على الهوية الثقافية للشباب المصري.....169-216**
نادية جمال الدين حسن محمد

6. **تعدد الهويات في مجتمع المدينة المنورة بعد الهجرة النبوية " دراسة تحليلية سوسيولوجية" 217-258**
جهاد إبراهيم محمود محمد عبد الوهاب

7. **دور وسائل التواصل الاجتماعي في معالجة قضايا المحليات «دراسة تحليلية وميدانية» 259-338**
داليا عبد الهادي جودة

- **الدراسات الاقتصادية ECONOMIC STUDIES**

8. **أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر للدول العربية (دراسة قياسية) 341- 386**
غادة سيد عبد الله سيد شعبان

9. **Violation of the Quarantine's Rules as Expressed on Two Egyptian Pages on Facebook: A Critical Discourse Analysis..... 30-3**
Shaimaa Magued

افتتاحية العدد 105

يسر مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية صدور العدد **(105 – نوفمبر 2024)** من مجلة المركز «**مجلة بحوث الشرق الأوسط**». هذه المجلة العريقة التي مر على صدورها حوالي 50 عامًا في خدمة البحث العلمي، ويصدر هذا العدد وهو يحمل بين دافتيه عدة دراسات متخصصة: (دراسات قانونية، دراسات اللغة العربية، دراسات اجتماعية، دراسات اقتصادية، دراسات لغوية) ويعد البحث العلمي Scientific **Research** حجر الزاوية والركيزة الأساسية في الارتقاء بالمجتمعات لكي تكون في مصاف الدول المتقدمة.

ولذا تَعتَبر الجامعات أن البحث العلمي من أهم أولوياتها لكي تقود مسيرة التطوير والتحديث عن طريق البحث العلمي في المجالات كافة.

ولذا تهدف مجلة بحوث الشرق الأوسط إلى نشر البحوث العلمية الرصينة والمبتكرة في مختلف مجالات الآداب والعلوم الإنسانية واللغات التي تخدم المعرفة الإنسانية.

والمجلة تطبق معايير النشر العلمي المعتمدة من بنك المعرفة المصري وأكاديمية البحث العلمي، مما جعل الباحثين يتسابقون من كافة الجامعات المصرية ومن الجامعات العربية للنشر في المجلة.

وتحرص المجلة على انتقاء الأبحاث العلمية الجادة والرصينة والمبتكرة للنشر في المجلة كإضافة للمكتبة العلمية وتكون دائمًا في مقدمة المجلات العلمية المماثلة. ولذا نعد بالاستمرارية من أجل مزيد من الإبداع والتميز العلمي.

والله من وراء القصد

رئيس التحرير

د. حاتم العبد

الدراسات الاجتماعية

SOCIAL STUDIES

تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي على الهوية الثقافية للشباب المصري

The impact of digital communication technology on the cultural identity of Egyptian youth

نادية جمال الدين حسن محمد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

ينتمي هذه البحث إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية لكونها أنسب أنواع البحوث ملائمة لطبيعة موضوع البحث الحالي، الذي يهدف إلى الكشف عن تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الهوية الثقافية للشباب، وهي أنسب أنواع الدراسات لتحقيق أهداف الدراسة الحالية. ولتحقيق ذلك أنتهج هذا البحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، معتمدًا على أداة الاستبيان لتحقيق ذلك مطبقة على الشباب المترددين على مقاهي الإنترنت بمحافظة القاهرة، وتمثلت عينة البحث في الاعتماد على أسلوب كرة الثلج؛ وذلك لأنه من أساليب العينات غير الاحتمالية، التي تستخدم في حالة عدم معلومية مجتمع الدراسة، فطبقت الدراسة على عينة من الشباب في الفئة العمرية (18–29) من مرتادي مقاهي الإنترنت، بلغ قوامها (179) مفردة، وتمثلت أهم نتائج البحث في: أنه جاء أكبر تأثير لاستخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب في العادات والتقاليد، يليها في التأثير في الهوية العربية، وأقلهم في التأثير في اللغة العربية. كما أكدت نتائج البحث وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب. وأنَّ هناك علاقة طردية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي وبعض المتغيرات الاجتماعية؛ كـ(للحالة لتعليمية – ومستوى الدخل). كما أكدت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا في استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الشباب الذكور والإناث، لصالح الذكور. بمعنى أنَّ الشباب الذكور أكثر استخدامًا لتكنولوجيا التواصل الرقمي عن الإناث.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الاتصال الرقمي– الهوية الثقافية – الشباب

Abstract:

This research belongs to the style of descriptive analytical research because it is the most appropriate type of research appropriate to the nature of the current research topic, which aims to reveal the impact of digital communication technology on the cultural identity of young people. It is the most appropriate type of studies to achieve the objectives of the current study. To achieve this, this research followed the social survey method by sample. Relying on the questionnaire tool to achieve this applied to young people frequenting Internet cafes in Cairo Governorate, and the research sample consisted of relying on the snowball method, because it is one of the non-probability sampling methods that are used in the event that the study community is not known, so the study was applied to a sample of young people in the category The age group (18-29) of Internet cafe visitors reached (179) members, and the most important results of the research were: that the greatest impact of the use of digital communication technology on the cultural identity of young people was on customs and traditions, followed by the impact on the Arab identity, and the least impact on the impact on Arabic. The results of the research also confirmed the existence of a direct, statistically significant positive effect at a significant level ($0.05 \geq \alpha$) of digital communication technology on the cultural identity of young people. And that there is a statistically significant direct relationship at a significant level ($0.05 \geq \alpha$) between young people's use of digital communication technology and some social variables such as (educational status - and income level). The research results also confirmed the presence of statistically significant differences in the use of digital communication technology at a significant level. ($0.05 \geq \alpha$) between male and female youth, in favor of males. In other words, male youth use digital communication technology more than females.

Keywords: digital communication technology - cultural identity – youth.

مقدمة:

يحتل الشبابُ مكانةً بارزةً في أي مجتمع، ويمثل طاقة نشطة، وجهد إنساني، وقدرة مستمرة على العطاء بقدر ما يتوفر لهذه الشريحة المهمة داخل المجتمع من اهتمام بقدر ما تكون المشاركة الإيجابية وقيمة العطاء، وللشباب دورٌ مهمٌ في المجتمع وللتواصل الاجتماعي الفعال بينهم تأثيرٌ؛ لأنَّه أصبح ضرورة من ضروريات الحياة، فينمي روح الولاء والانتماء والارتباط بالمجتمع.

فإذا كانت الثقافة عبارة عن جُملة من الأفكار والاتجاهات التي يكتسبها الفرد من انتمائه لوطنه والولاء له، فالشباب هو مُحصلة لتلك الثقافة؛ الذي تُلقَى على عاتقه مسؤولية الحفاظ عليها من جهة، والحفاظ على الهوية الوطنية من جهة أخرى. فلا ينكر أحد مدى مساهمة تكنولوجيا الا تصال الرقمي فيما حدث للأسر العربية، بل وفي جميع المجتمعات على مستوى العالم. فأصبحت الأسرة العربية تعاني الكثير والكثير من المشكلات الاجتماعية وبشكل كبير وملحوظ؛ وهو ما أدَّى إليه انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فظهرت الكثير من التطبيقات وتقنيات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، حتى أصبحت الأكثر استعمالًا وانتشارًا على شبكة الإنترنت والأكثر جلبًا لمختلف شرائح المجتمع؛ نظرًا لما تحتويه من خدمات وخصائص تميزها عن باقي المواقع الإلكترونية؛ مِمَّا جعل الإقبال عليها في تزايد مستمر، فأصبحت وسيلة مهمة وأساسية للتقارب بين الأفراد والشعوب، وتنمية أواصر التواصل، وتقريب الرؤى والآراء فيما بينها، والمساهمة في التعريف بثقافات الشعوب المتنوعة.

أولًا- مشكلة البحث:

تُعَدُّ فئة الشـــباب من بين الفئات الأكثر أهمية داخل المجتمع؛ لأنهم هم مستقبل الأمة، وهم من يحجزون بسواعدهم مكانتهم بين الأمم الأخرى، في المقابل إن التغيرات الاجتماعية تنعكس بالضـــرورة على هذه الفئة، وعلى كيان المجتمع وتماسكه.(تومي، 2017، ص 4)

ويعيش الشـــباب اليوم أزمه هوية، تلك الأزمة التي تؤدي إلى اهتزاز في كل مفاهيم الشباب السابقة عن تصورهم لذاتهم. (علي، 2010، ص 84)

فقد بينت دراسـة **محمد** "**2002**" أن هناك انعكاسًـا للواقع الاجتماعي والثقافي الجديد على الشخصية، وارتباط الأسر بفكرة المعاير أو القواعد الضابطة للسلوك. كما رأت دراســـة **عبد المؤمن** "**2003**" أنَّ هناك تغيرات طرأت على بعض القضـــايا الاجتماعية والثقافية في المجتمع المصـري تحت دعاوى العولمة وخطابها المعاصـر. وأكدت دراسـة **السـيد** "**2003**" أنه على رغم من انقسـام الآراء واختلاف المواقف إزاء العولمة، فإنها اســـتقطبت شـــرائح فكرية وفئات اجتماعية متعددة، التي تعدت نطاق القوميات، وتجاوزت حدود الدول والأقاليم، وأخذت تؤثر في حياة الناس وقيمهم بنسـب ودرجات متفاوتة.

ويعد تشكيل الهوية من سمات مرحلة المراهقة؛ لأنها فترة صياغة الأدوار المتوقعة للنوع الاجتماعي، لكن التوصل إلى تشكيل الهوية يمر بحالة أزمة تتمحور حول الكثير من الأسئلة حول الذات. ومما لا شك فيه إنَّ الأسرة تؤدي دورًا مهمًا في عملية تشكيل تلك الهوية الاجتماعية والانتماء، وهو ما أكدته دراسة كل من **Shin & Taylor& Bhanot** " **2006**"، وقد حاولت دراسة **البرغوثي** "**2007**" بيان تأثير العولمة في الثقافة العربية؛ إذ أكدت أنَّ العولمة تمثل فعل اعتداء على الثقافة العربية، فهي تهدف إلى فرض النموذج الثقافي الأمريكي على الثقافة العربية. وتوصلت دراسة **عوض** "**2011**" إلى أن أكثر آليات العولمة الثقافية انتشارًا هي وسائل الإعلام، وبعد ذلك يأتي الإنترنت والهجرة، وأكثر الفئات تأثرًا وتعاملًا مع آليات العولمة الثقافية هي فئة الشباب. ورصدت **دراسة العازمي** "**2017**" مظاهر هجر الشباب للثقافة العربية الإسلامية، ومنها: عوامل ترجع إلى الغزو الفكري والثقافي، وأخرى ترجع إلى العامل الاقتصادي والاجتماعي، والسياسي، والثقافي، والديني. **أما دراسة تومي** "**2017**" **فقد**

أكدت وجود أزمة هوية يعاني منها الشباب الجامعي إناثًا وذكورًا. وترتبط أزمة الهوية بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب؛ إذ تمثل المطلب الأساسي للنمو خلال هذه المرحلة، وتعبر عن تحول في شخصية المراهق نحو الاستقلالية الضرورية للنمو السوي في المراحل القادمة، وتنمو الهوية من وجهة نظر أريكسون وفق مراحل متتابعة يواجه الفرد في كل منها أزمة معينة، ويتحدد مسار نموه تبعًا لطبيعة حلها إيجابًا أو سلبًا متأثرًا بعدة عوامل بيولوجية واجتماعية وثقافية.

(Pennington& Gillen& Hill, 2001, p. 18)

ولا ينكر أحد مدى مساهمة تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الآونة الأخيرة من إحداث الكثير من التحولات والتغيرات في جميع مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية أثرت في بنيتها وتركيبتها واستقرارها، كما أثرت في الشباب. (زكي،2005، ص 154)

وأشارت الإحصائيات إلى أنَّ النسبة الغالبية من مستخدمي تكنولوجيا الاتصال الرقمي من الفئة العمرية (16–30) سنة، وخاصةً الشباب الجامعي. (غرفة تكنولوجيا المعلومات، 2014)

كما تشير الإحصاءات الرسمية الصادرة عن مركز معلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء الصادرة في عام (2022)، إلى أن هناك (98.29) مليون اتصال خلوي متنقل في مصر في بداية عام 2022. ووصل عدد مستخدمي شبكة الإنترنت في يناير من عام (2022) إلى (75.66) مليون مستخدم، بمعدل انتشار (71.9%) من إجمالي السكان، وهو ما يشير إلى زيادة بمقدار (1.4) مليون نسمة بمعدل تغير بلغ (1.9%) عن عام (2021). كما بلغ عدد مستخدمي وسائل التواصل الرقمي بمصر في يناير من عام (2022)، حوالي (51.45) مليون مستخدم، أي ما يعادل (48.9٪) من إجمالي السكان، وهو ما يؤكد أن مستخدمي وسائل التواصل الرقمي في مصر زادوا بمقدار 2.5 مليون (+5.0٪) بين عامي 2021 و 2022. وجاءت أكثر

مواقع التواصل الرقمي موقع YouTube كأكثر المواقع استخدامًا؛ إذ بلغ عدد مستخدميه (46.3) مليون مستخدم، يليه موقع Facebook ، فكان لديه (44.70) مليون مستخدم، كما بلغ عدد مستخدمي Messenger(34.60) مليون مستخدم، يليه TikTok بـ(20.28) مليون مستخدم، يليه Instagram بـ (16.00) مليون مستخدم، وجاء Snapchat بـ (13.60) مليون مستخدم في مصر، كما تشير الإحصاءات أن LinkedIn بلغ عدد مستخدميه (6.40) مليون عضو، وجاء موقع Twitter في الترتيب الأخير بعدد مستخدمين بلغ (5.15) مليون مستخدم.

وهو ما يتفق مع ما أكدت دراسة **طايع "2000"** من أن نسبة استخدام شبكة الإنترنت بين الشباب في العالم العربي بلغت (72.6%)، وأن الذكور أكثر استخدامًا لشبكة الإنترنت عن الإناث، وقد بين أن الإنترنت يُعدُّ مصدرًا مهمًا للأخبار والمعلومات للغالبية العظمى. وترى دراسة كل من **Nie & Erbing "2000"** أن استخدام الإنسان للإنترنت قد ارتفع من خلال زيادة متوسط عدد ساعات الاستخدام بما يؤدي إلى ضعف التواصل والعلاقات الاجتماعية المباشرة بمن حولهم من الأقارب والأصدقاء. وهو ما أكدته أيضًا دراسة كل من **الكندري، القشعان "2001"** من ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور 3.26 ساعة، والإناث 2.98 ساعة، بينما تجاوزت ذلك في أيام العطل والإجازات لتصل إلى 5.43 ساعة للذكور، و 4.43 ساعة بالنسبة للإناث؛ مما أوجد سلوكًا سلبيًا على الفرد في مجمل علاقاته الاجتماعية. فإن سلبيات شبكة التواصل الرقمي تمثل في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها، وهو ما أكدته دراسة **الخليفي "2002"**. وترى **دراسة الحداد "2002"** أن شبكة الإنترنت قللت نوعًا ما من العلاقات الاجتماعية المباشرة؛ مما قلل من الروابط القرابية والتضامن الاجتماعي لمن هم داخل المجتمع الواحد، ولكنها بنفس الوقت عملت على استمرار العلاقات الاجتماعية بين

الأفراد الذين يعيشون في مناطق بعيدة جغرافيًّا عن الأهل والأقارب. وأكدت دراسة **عبيدات** "**2003**" من وجود أخطار اجتماعية لاستخدام الإنترنت والفضائيات من قبل الشباب، تتمثل في العزلة، وضعف العلاقات الاجتماعية. ورصدت دراسة **الشامي** "**2004**" أن استخدام شبكة الإنترنت بين الشباب كان بدافع الحصول على المعلومات، واستخدام البريد الإلكتروني، ثم لقراءة الصحف والمجلات. وعن أهم اتجاهاتهم نحو منافع استخدام الإنترنت فقد اتسمت بالإيجابية، وبخاصة ما يتعلق بكونها من أهم الوسائل المساعدة في إنجاز الأبحاث العلمية، ووسيلة للتواصل مع العالم الخارجي، ووسيلة ثقافية لإجراء حوارات عالمية، ووسيلة لمعرفة أهم ما يحدث في العالم. وأكدت دراسة **منصور** "**2004**" وجود فروق دالة إحصائيًا في مجال الاندماج الاجتماعي والشخصي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث ساعات. ورأت دراسة **Robert** "**2004**" أنَّ هناك دلائل يمكن الاعتماد عليها ضمن دراسات إحصائية، وهي أن مستخدمي الإنترنت يصبح لديهم تقلص في الدعم الاجتماعي وفي السعادة، ويزداد لديهم الشعور بالإحباط والابتعاد عن الأنشطة الاجتماعية المحيطة بهم. وعلى عكس هذه النتيجة فقد أشارت **دراسة كل من Katie & Griffiths & Banyrad** "**2005**" من أن طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت في كثير من المواقف من أجل الدعم الاجتماعي، وليس من أجل استبداله. وحول انعكاس استخدام الإنترنت على المشاركة الاجتماعية، فقد أشارت نتائج الدراسة بأنها ليست محددة، وإنما تختلف من فرد لآخر.

ولذلك فالمراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة، يدرك أنَّ استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي، بدأ يأخذ منحنيًا خاصًا، وبدأ يتجه للتأثير في البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية.(عبد الله، 1999، ص 50)

فهناك مُؤشرٌ اجتماعيٌّ ودوليٌّ مهمٌ في عصر المعلومات يُبرز نمطًا تفاعليًّا جديدًا ونزعة اجتماعية جديدة هي (الإنسانية المعلوماتية).(خريسان ، 2001، ص

(94

ومن خلال ما سبق عرضة وما تناولته الدراسات والبحوث السابقة عن العلاقة بين الهوية الثقافية وتكنولوجيا التواصل الرقمي، أمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: "ما أثر تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الهوية الثقافية للشباب؟"

ثانيًا– أهداف البحث:

من العرض السابق يمكن تحديد أهداف البحث على النحو الآتي:

1– تحديد الخصائص الاجتماعية لمستخدم تكنولوجيا الاتصال الرقمي بمجتمع الدراسة.

2– الكشف عن تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الهوية الثقافية للشباب.

3– تعرف تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في العادات والتقاليد الثقافية واللغة للشباب.

4– الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام الشباب لتكنولوجيا الاتصال الرقمي وكل من مستوى الدخل والحالة التعليمية.

5– الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي.

ثالثًا– أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه، وترتبط أهمية هذا البحث بالهدف منه بالكشف عن تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الهوية الثقافية للشباب، ويمكن إيضاح أهميته في بعديه النظري والتطبيقي، على النحو الآتي:

1– الأهمية النظرية:

أ– تأتي أهمية هذا البحث ككل بتتبع أهمية فئة الشباب، خاصة أنهم يُمثلون نسبة كبيرة من المجتمع المصري، وبناءً على أهمية هذه الشريحة؛ إذ إن الدراسة تتوخى معرفة دور تكنولوجيا الاتصال الرقمي في تشكيل هوية الشباب.

ب–اكتسبا هذا البحث أهميته من أنه يتجه إلى أهم عنصر في عملية التنمية، سواء كانت بشرية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو ثقافية، فهو جيل الشباب الذي يمثل قوة العمل الحقيقية، فإذا كانت هذا البحث يُركّز على الشباب كمرحلة عمرية أساسية، فهي لا تغفل أهمية الهوية بالنسبة للمجتمع وما تواجهه من تحديات نتيجة انتشار تكنولوجيا الاتصال الرقمي.

ج– ترجع أهمية البحث إلى أهمية استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي في التعليم والتدريب والتسوق وغيرها من الأنشطة الإيجابية إلَّا أنَّ تلك التقنية تكون مصحوبة بالكثير من المعضلات والآثار الجانبية الضارة وخاصة على الهوية الثقافية لمستخدميها.

د– تعد الهوية الثقافية في حد ذاتها وعلاقتها بالشباب محل الصراع من جهة وتداخُلها مع باقي المفاهيم المهمة ضمن العمل الأكاديمي ككل، كما تُعد الهوية مسألة من المسائل المهمة والمعقدة، وهي من المواضيع الحديثة التناول.

2– الأهمية التطبيقية:

أ– يعد هذا البحث إثراء لأدبيات العلوم الإنسانية في مجال تكنولوجيا الاتصال والهوية الثقافية.

ب– كما يعد هذا البحث رابطًا بين كثير من العلوم، فالأديب والباحث النفسي والاجتماعي والأنثروبولوجي جميعهم يمكنهم التطرق لهذا الموضوع.

ج–يساعدنا في فهم الإطار الاجتماعي والثقافي الذي تتشكل فيه الهوية الثقافية الإنسانية بشكل عام، والمصرية بشكل خاص.

د– قد يوفر هذا البحث إطارًا نظريًا يمكن الاستفادة منه في البحوث المستقبلية.

هـ– قد تفيد نتائج هذا البحث الباحثين في معرفة تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الهوية الثقافية للشباب.

رابعًا– فروض البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن الفروض الآتية:

1– **الفرض الأول**– "يوجد تأثير دال إحصائيًا عند مستوى معنوية($\alpha \leq 0.05$) لتكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب".

2– **الفرض الثاني**– "توجد علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي وبعض المتغيرات الاجتماعية كـ(للحالة لتعليمية – ومستوى الدخل)".

3– **الفرض الثالث**– "توجد فروق دالة إحصائيًا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الشباب الذكور والإناث".

خامسًا– الإطار النظري للبحث:

يتحدد الإطار النظري للبحث فيما يأتي:

1) المفاهيم الأساسية للبحث.

أ)مفهوم تكنولوجيا الاتصال الرقمي " digital communication technology"

تعرف تكنولوجيا الاتصال بأنها "مجموعة من التقنيات والأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الإعلامي والاتصالي، الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو التنظيمي أو الوسطي، أو التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة، المرسومة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية أو الكهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور "(مناصرية& قسمية، 2018، ص 13)

وتعرف التكنولوجيا الرقمية بأنها "تقنية خاصة باللغة الثنائية المزدوجة (–0

1)، التي تستخدم في تحويل أي رسالة إلكترونيًّا إلى الرقمين (1–0)، وقد تأخذ هذه الرسالة أشكالًا مختلفة؛ مثل: النصوص، أو الأصوات، أو الصور، أو غيرها، وتخزن هذه الرسائل في ذاكرة الحاسب، ويتم تحويلها إلى جهة أخرى لاسترجاعها عند الطلب؛ إذ إنها مرتبطة بما يعرف بإرسال الإشارات عن بعد، وقد أثرت التقنية الرقمية في الحياة وتطورها وانعكس ذلك في الأجهزة والأدوات من التلفونات الرقمية والستالايت الرقمي والمصانع والاتصالات والتلفزيون ... إلخ" **أو أنها** "التكنولوجيا التي يتم بواسطتها نقل مختلف المعلومات، سواء كانت معطيات أو بيانات على شكل إشارات إلكترونية بين قارات العالم، دون أن تتأثر هذه الأخيرة بطول المسافة، ومقاومتها للتشويش والموجات ذات المصادر المختلفة التداخل، كما أنها أيضًا تضمن سلامة تلك المعلومات وسريتها، كذلك تحمل هذه الإشارات الإلكترونية بيانات على شكل كتابات، نصوص، رسوم، صور، لقطات فيديو وأصوات، وتتكفل بدمجها ونقلها من جهاز إلى آخر، كما أن الإشارات الإلكترونية الرقمية في جميع خصائصها يمكن أيضًا تحويلها إلى إشارات تماثلية إلى إشارات رقمية والعكس".(مناصرية& قسمية، 2018، ص 13)

وتعرف تكنولوجيا الاتصال الرقمي بأنها "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء، والتجمع على الإنترنت، وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع". (راضي، 2003، ص 23)

كما تعرف أيضًا بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (راضي، 2003، ص 23)

وتعرف أيضًا بأنها "نوع من التواصل الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلًا عن استخدام الكومبيوتر كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض، أما التفاعلية فهي تمثل الفارق الرئيس الذي

يميزه، وهي أهم سماته". (صادق، 2011، ص 9)

- **ويمكن تعريف تكنولوجيا الاتصال الرقمي إجرائيًا وفق هذه الدراسة بأنها:**

شكل من أشكال التكنولوجيا تحمل خصائص لوسائل اتصال مستحدثة عن التقليدية، ينتج عنها تغيير انقلابي للنماذج الاتصالية الموروثة بما يسمح للفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد، وبطريقة واسعة الاتجاهات، وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالية التقليدي. فضلًا عن تبنيها تطبيقات الواقع الافتراضي، التي يطلق عليها تطبيقات التواصل الاجتماعي"Social Media"، وتحقيقها لميزات الفردية والتخصيص وتجاوزها لمفهوم الدولة الوطنية والحدود الدولية. فهي طرق جديدة للاتصال في البيئة ومنظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به كنوع من التواصل الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، ويعتمد على اندماج النص والصورة والفيديو والصوت، فضلًا عن استخدام الكومبيوتر أو الهاتف النقال كآلية رئيسة له في عملية الإنتاج والعرض.

ب)مفهوم الهوية الثقافية "cultural identity ".

- **مفهوم الثقافة.**

تعرضت كلمة الثقافة لكثير من التعاريف منها ما هو وصفي يهتم بإطار المضمون والمكونات، وما هو سيكولوجي يهتم بالجانب الرمزي، وما هو بنائي يهتم بالصيغ البنائية وأنماط الفعل والسلوك.(سعد، 2001، ص 69)

واتفق معظم المتخصصين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا على أن أول تعريف كتب له البقاء طويلًا هو تعريف عالم الأنثروبولوجيا البريطاني (إدوارد تايلور– Edward Tylor) **على أنها** "ذلك الكل المركب من المعرفة والعقيدة والفنون والأخلاق والقانون والعادات الجمعية وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بصفته عضوًا في المجتمع".(أبو زيد، 1975، ص 189)

ويعرفها بيرستد "1963" بأنها «هي ذلك الكل المركب الذي يشمل كل شيء نؤمن به وكل شيء نفعله، بل يشمل كل شيء نملكه بصفتنا أعضاء في المجتمع».) Bursted, 1963, p. 105(

أو أنها «كيان مشترك أو قابل للمشاركة من التكوينات المادية والاجتماعية التي يخلقها الأفراد الذين يعيشون معًا في مجمع ما»، **أو** «العملية التي يكسب الفرد بواسطتها المعرفة والمهارة والأفكار والمعتقدات والأذواق والعواطف، وذلك عن طريق الاتصال بأفراد آخرين، أو من خلال أشياء أخرى؛ كالكتب، والأعمال الفنية».(هولتكرانس، 1973، ص 320)

وتعرف أيضًا بأنها «كل مركب وهي نتاج إنساني للتفاعل وتحتوي على عناصر مادية ولا مادية وأنها منمطة، ولها طابع رمزي».(يونس، 1972، ص 194)

- **مفهوم الهوية:**

تعرف الهوية بأنها «شيء قابل للنقاش، وتأتي إثر عمليات التفاعل الإنساني، هي تستلزم عمل مقارنات بين الناس؛ كي تؤسس أوجه التشابه والاختلاف بينهم، فأولئك الذين يعتقدون بوجود التشابه بينهم وبين الآخرين، يشتركون في هوية تتميز عن هوية الناس الذين يعتقدون أنهم مختلفون، ولا يشتركون بذات الهوية». أو «الرابطة القيمية والمسلكية بين أفراد المجتمع ككل أو شريحة اجتماعية معينة؛ بحيث يرى الفرد نفسه من خلال المجتمع الذي يشاركه نفس القيم والاعتقادات والسلوك". هي إحدى صور الرابطة الاجتماعية بين الأفراد، مكونين تجمعات لقيّم وأفكار... مشتركة نتيجة العملية الاتصالية. وهذا ما أبرزه "تشارلز كولي" بأن الاتصال يعني ذلك الميكانزيم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية، فتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرار أثرها عبر الزمان». أو هي «مجموع الخصائص المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، بوعيهم الذاتي لكل المقومات التي تصطبغ على الفرد فتكوّن هويته الفردية، وبالتفاعل الاجتماعي فيما بين الأفراد تنتقل كل السِمات

والمقومات عن طريقة التواصل بينهم، فتكون هويتهم الجماعية، وهي تضم اللغة والدين، العادات والتقاليد الوطن وتاريخه». (تومي، 2017، ص 4)

- **ويمكن تعريف الهوية الثقافية إجرائيًا بأنها:**

مجموع الخصائص المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، وتتشكل مقوماتها من الدولة، والدين، واللغة، والعادات والتقاليد، فهي بناء يبنى في علاقة تتقابل فيها مجموعة أو مجموعات أخرى تكون في تماس معها. فهي منظومة متكاملة من أنماط السلوك المكتسب بين أفراد المجتمع الواحد وممارستها في حياتهم اليومية.

ج)مفهوم الشباب"Young":

هناك اختلافٌ حول تحديد مفهوم واضح للشباب، الأمر الذي ترتب عليه تعدد مفاهيم الشباب. فمفهوم الشباب يختلف من مجتمع لآخر؛ نظرًا لاختلاف الثقافة السائدة في كل منهم، غير أن هناك محاولات كثيرة بين العلماء لتحديد مفهوم الشباب، فالبعض يحدده من منظور نفسي، والبعض الآخر من منظور اجتماعي، ويحدده آخرون من منظور بيولوجي، بينما يراه آخرون من معيار عمري. وهناك من يقول إن مفهوم الشباب يتحدد من المراحل العمرية (15–24)، ويختلف التحديد الدقيق لمفاهيم الشباب تبعًا لعوامل كثيرة منها الثقافية والحالة الأسرية والاختلافات الريفية أو الحضرية وعوامل مختلفة كثيرة تسهم في تحديد هذا المفهوم. (Seltzer, 1983, p. 7)

ومن الواضح أنَّ الحد الفاصل بين مرحلتي الطفولة والمراهقة وبين مرحلة الشباب يمكن تعريفها على أساس تحمل المسئولية؛ إذ لا يصبح الشاب مكتمل النضج إلَّا إذا تحمل المسئولية، وعلى هذا تُحدِد بداية هذه المرحلة في بعض المجتمعات بالقدرة على ممارسة ما يقوم به الكبار.

(Matza& Fares, 1984, p. 192)

أما معجم العلوم الاجتماعية فيعرف الشباب بأنهم «الأفراد في مرحلة المراهقة،

أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج، وأحيانًا يستعمله بعض العلماء؛ مثل: "جازل" ليشمل المرحلة من سن (العاشرة حتى السادسة عشر) غير أن الفترة التي تنتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة. أما مرحلة الشباب من الناحية العمرية فيرى البعض أن مفهوم الشباب يطلق على الفترة التي تبدأ من (الخامسة عشر أو السادسة عشر) تكون فترة النهاية حتى سن الثلاثين».(مدكور، 1975، ص 644)

ويعرف أيضًا الشباب بأنهم «هم أفراد الفئة العمرية التي تتراوح ما بين (24.18) عامًا، ورغم أن تعريف الأمم المتحدة للشباب يبدأ منه تعريف الفئة (16–24) سنة». (Janni, 2002, p. 315)

بينما يرى علماء الاجتماع مرحلة الشباب على أنها «المرحلة التي يبدأ الفرد فيها بأن يحتل مكانه في البناء الاجتماعي، ويمارس أدوارًا اجتماعية معينة للإسهام في بناء المجتمع».

فهم شريحة اجتماعية تشغل وضعًا متميزًا في بنية هذا المجتمع، بالإضافة إلى تنوع المجالات الوظيفية التي تشارك بالعمل فيها. كما يعرف الشاب على أنه طاقة إنسانية متجددة في العمل والابتكار، أي أن له ميولًا ابتكارية، ويتميز بالحيوية والنشاط والتفكير الاجتماعي.

ولما كانت شخصية الإنسان مكونة من مكونات جسمية ونفسية وعقلية واجتماعية، فإن تحديد مفهوم الشباب يجب أن يعتمد على التكامل بين وجهات النظر المختلفة غير أن التحديد الزمني أو العمري للشباب، هو الذي يحدد هذه المرحلة بطريقة إجرائية. (ليلة، 1975، ص 644)

2) الموجهات النظرية للبحث:

(1)نظرية الشبكات "مانويل كاستلز":

إنَّ مجتمع الشبكات هو ذلك المجتمع الذي تقوم فيه الشبكات بتشكيل بُناه الاجتماعية، حيث ترتكز هذه الشبكات على تقنيات التواصل. فمن خلال طبيعة البنية

الاجتماعية، يمكن فهم التراتبيات التنظيمية للكائنات البشرية المتجلّية في الخبرات والتجارب والمعارف والفنون واللغة والمسكن والملبس والغذاء والدواء والمعايير والإنتاج والتوزيع والعلاقة بالآخرين والقوة التي أعربت عنها في التواصل المجدي عن طريق الثقافة. إذا كانت الشبكة عبارة عن مجموعة من العقد(Nodes) المتشابكة، فإن الشيفرة(Code) هي النقطة التي يتقاطع فيها مُنحنَيَا هذه الشبكة. ومن ثمّ، ليس للشبكة مركزٌ، كما ليست لها شيفرات. قد تكون الشيفرات متفاوتة في ما بينها ارتباطًا بالشبكة. لكن تزيد هذه الشيفرات أهمية الشبكة عن طريق امتصاص المزيد من المعلومات المرتبطة بها، ومعالجتها على نحو أكثر كفاءة؛ إذ لا تنبع أهمية الشيفرة النسبية من معالم تقنية محددة، بل من قدرتها على المساهمة في تحقيق أهداف الشبكة. (Anttiroiko, 2015, p. 7)

مع ذلك، فإن كل الشيفرات في الشبكة ضرورية لأداء الشبكة السليم والعادي، فعندما تصبح الشيفرات زائدةً عن الحاجة، أو غير مجدية /غير ملائمة، تكون الشبكات مضطرة وميّالة إلى إعادة تكوين نفسها، وحذف بعض الشيفرات، وإضافة أخرى جديدة. ومن ثمّ تكون وظيفة الشيفرات في أنها موجودة، وتصنع عناصر فاعلة في الشبكات فحسب، أي أن الشبكة هي الوحدة /النواة، وليست الشيفرة. (Castells, 2004)

وحاول الباحثون في دور الشبكات الاجتماعية في الحياة الاجتماعية البحث، لوقتٍ طويل في دينامية الشبكات الاجتماعية، ودورها في الحفاظ على التفاعلات الاجتماعية، وإنتاج المعنى للعلاقة الاجتماعية، ما يؤدي إلى صياغة نظرية منهجية لشبكات الاتصال. وإضافة إلى ذلك، من حيث البنية الاجتماعية، حث علماء الآثار والمؤرخون في العصور القديمة على أنّ السجل التاريخي يُبيّن انتشار الشبكات وأهميتها بوصفها العمود الفقري للمجتمعات، منذ آلاف السنين، في الحضارات القديمة إذا نقلنا مفهوم العولمة إلى جغرافيا العالم، الأكثر تقدمًا في مناطق عدة من هذا الكوكب. في

الواقع القديم، على النحو الذي تُحدّده تقنيات النقل المتاحة، فستكون ثمة عولمة تتسم بنمط العصور القديمة، كما تعتمدها المجتمعات في معيشتها ومواردها، والقدرة على التواصل بأدواتها بين نشاطات هذه العصور الرئيسة لشبكات تجاوز حدود المنطقة الجغرافية.

(Castells, 2004)

تخضع الشبكات لمنطقٍ تطوري؛ إذ تزداد قدرتها مع مرور الوقت على إدخال فاعلين ومحتويات جديدة إلى سيرورة التنظيم الاجتماعي، واستقلال نسبي عن سلطة المركز مع التغيّر التكنولوجي الحاصل، وخصوصًا مع تطور تقنيات الاتصال؛ لهذا أصبحت الشبكات ذلك الشكل التنظيمي الأكثر كفاءة نتيجة ثلاث سمات رئيسة للشبكات التي استفادت من البيئة التكنولوجية الجديدة: (المرونة– القابلية للتطور– القابلية للبقاء).(Castells, 2004)

- **المسلمات التي تقوم عليها نظرية الشبكات "لمانويل كاستلز":**

أ– أن المجتمعات تحيا وتموت تحت راية العقلانية والإنتاج؛ أي تُظهر قوة العمل وحالة المعرفة التقنية أي ثمة ترتيبه على مستوى التقنيات الممكنة للإنتاج.

ب–أن التاريخ انتقل من زمن يمضي إلى زمن يأتي، فالتكنولوجيات الحديثة، لم تجعل للزمن المعنى نفسه الذي كان له من قبل؛ إذ أصبحت المسافات قريبة، ومن ثمّ أصبحنا أمام(سيولة الزمن)، وما عاد الزمن دائريًا، كما ما عادت فكرة استدعاء التاريخ ممكنة؛ لأن التاريخ لا يُكرّر أحداثه. (Robinson, 2021, pp. 81–106)

- **المحددات السوسيوثقافية لمفهوم " مجتمع الشبكات " عند كاستلز:**

يمكننا رصد محورين أساسيين بغية استشفاف التشكل النظري لمفهوم "مجتمع الشبكات" بوصفه مفهومًا مقاربي إرشادي، لتحليل المجتمع الرأسمالي الحديث كما يفهمه مانويل كاستلز، نقف أولًا– عند نظرية مجتمع الشبكات التي حاول كاستلز

بناءها انطلاقًا من أبحاث ميدانية عدة قام بها طوال أعوام، ابتداءً من أطروحته لشهادة الدكتوراه، تحت إشراف السيسيولوجي الفرنسي المعاصر"Alain Touraine " حول موضوع (السياسات المجالية للمقاولات العالية التقنية)، حيث توجد مظاهر الثورة التقنية الجديدة.، ثانيًا– ثقافة مجتمع الشبكات وآليات عولمة الاقتصاد وتأثيراته في شروط العمل والحياة الاجتماعية، وكذا تحوّلات الثقافة المهيمنة عن طريق الميديا أو وسائل الإعلام الحديثة.(Castells, 2004)

- **ثقافة مجتمع الشبكات:**

يخلص كاستلز، في هذا الإطار، إلى فرضية مفادها أنّ ثقافة مجتمع الشبكات هي ثقافة بروتوكولات التواصل بين مختلف الثقافات في العالم، حيث تطوّرت على أساس المعتقد المشترك في سلطة التشبيك والتعاون الحاصل من خلال عطاء الآخرين والأخذ منهم، أي على أساس التبادل (الأشياء، الحاجات، ...إلخ). إنها الصيرورة من البناء المادي لثقافة مجتمع الشبكات، وليست نشر العقل الرأسمالي من خلال السلطة الممارسة في الشبكات الشاملة من خلال النخب المهيمنة الموروثة من المجتمع الصناعي. هي تلك الصيرورة التي من خلالها يحضر الفاعلون الاجتماعيون الواعون أمرهم الذين ينتمون إلى مختلف الشرائح الاجتماعية والمنابع الثقافية والمعتقدات الدينية، ويتقاسمون العالم المتنوع. (Castells, 2004)

- **أوجه الاستفادة من النظرية:**

في سياق الدراسة فإن هذه النظرية توضح (أن الشبكة هي البنية الاجتماعية الجديدة لعصر المعلومات، عصر المجتمع الشبكي المكوّن من شبكات الإنتاج والقوة والتجربة، حيث تقوم هذه الشبكات بدورها في بناء ثقافة افتراضية في إطار تدفّقات المعلومة، متجاوِزة بذلك مفهوم الزمان والمكان، وحصل في عصرنا هذا اختراق لكل المجتمعات بالفعل الجارف للمجتمع الشبكي). وتقف الذات المُعبّرة عن الهويات الفردية

والجماعية(فرد، مواطن، جماعة، إنسان) الهادفة إلى المحافظة على حياتها في خضمّ التحوّلات المعرفية الكاسحة، بمحدودية إدراكها لكثير من هذه التموّجات الحاصلة . ويُنتِج هذا التناقض بين الشبكة والذات صورًا جديدة من الصراع، فبدلًا من الصراع الطبقي بلغة كارل ماركس، تُصبح البشرية أمام صراع تؤدي فيه الشبكات بقواعدها الرمزية المتعددة دورًا بارزًا في تأجيج ملامحه الكبرى.

(2)نظرية التفاعلية الرمزية:

يرجع أصحاب هذه النظرية جذورها إلى أفكار العالم الاجتماعي ماكس فيبر، الذي أكد أن فهم العالم الاجتماعي يتم من خلال فهم أفعال الأفراد الذين نتفاعل معهم، ثم تولى تطويرها جملة من العلماء منهم "جورج هربرت ميد". وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى(MICRO) منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأُ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعالُ الأفراد تصبح ثابتةً لتشكل بنية من الأدوار؛ ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز. وهنا يصبح التركيز إما على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، وإما على سلوك الدور والفعل الاجتماعي.(عمر، 1991، ص 34)

ولقد اهتم الكثير من العلماء ومنهم "تشارلز هورثون كولي" بدراسة الحقيقة المتعلقة بالعلاقة بين الذات الفردية والذات الاجتماعية (We)، وجاء هذا الاهتمام في كتابه الطبيعة الإنسانية والنظام الاجتماعي حيث اعتبر أن الفرد يشكل عددًا من الكل الاجتماعي، ثم نظر إلى العلاقة بين الفرد والمجتمع على أنها علاقة عضوية سيكولوجية يستمد من خلالها الفرد حياته من خلال عمليات التحول الوراثي والاجتماعي، وأن كلمة عضوي تعني بإحساس متسع أن الحياة الكلية تقوم على الاختلافات العديدة بين الأجزاء، التي يملك كل منها وظيفة خاصة في إطاره.

(Cooly, 1961 ,p .3)

وقد بدأ كولي تحليله بطريقة تشكيل الذات الاجتماعية بإشارته إلى أن هناك

نوعًا من الإحساس يوجد لدى الشخص، ويطلق عليه الإحساس الذاتي–Self" "Feeling، ويعبر عنه بالضمائر "J.Mine"، ويتصف بالغريزية وحب التملك الذي يوجد لدى الشخص منذ ولادته مثل بقية الأفكار الغريزية، ثم ينمو ويتطور من خلال المشاركات والخبرات الاجتماعية بمعنى أن الفرد يكون منذ البداية مرتبطًا بغرائزه الجسدية والعضوية ثم بمشاعره وتثبيت مدركاته الحسية. ويتجه هذا الإحساس الذاتي نحو أفعال آخرين، ومحاولة التحكم فيها، وبالطبع يكون المجال الرئيسي لهذه الأفعال هو الحياة الاجتماعية. (أبو شنب، 1995، ص 204)

ولقد شغل مفهوم بناء الشخصية أو الذات اهتمام علماء الاتجاه النفسي في علم الاجتماع منهم ألكس أنكلز"Alex Inkles" الذي اهتم بدراسة المفهوم الاجتماعي للشخصية أو الذات بناؤها ووظائفها بدراسة المفهوم الاجتماعي للشخصية أو الذات بناؤها ووظائفها وسماتها، ورفض الاهتمام بالعامل النفسي وحده في تفسير العمليات الإنسانية أو العامل الاجتماعي وحده في تفسير العمليات الاجتماعية التي تحدث داخل البناء الاجتماعي أو الجماعة الاجتماعية. وانتهى كولي مما سبق إلى تحديد فكرة الذات أو الشعور الذاتي بأنه يميز حياة الفرد عن حياة الآخرين، ثم يتجه الأنا بعد ذلك للمشاركات الاجتماعية مع أفعال الآخرين سعيًا للحكم فيها من خلال قدرته، وهذا الطريق هو الذي يضفي على الأنا صفة الاجتماعية، وأن الضمير يمثل عنوانًا للذات أو الشخصية الإنسانية، ويشكل في الوقت نفسه الواجهة الاجتماعية له، كما يعد في نفس الوقت همزة الوصل للإشارة إلى الآخرين في الحياة الاجتماعية.(أبو شنب، 1995، ص 206)

- **المصطلحات الأساسية للنظريّة:**

أ– **التفاعل"Interaction"**: وهو سلسةٌ متبادلةٌ ومستمرةٌ من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعةٍ مع جماعة. وفي كتابه حول النظرية في

علم الاجتماع حدد "جورج زيمل" نوعين من التفاعل الاجتماعي: تفاعل اجتماعي بين الأجناس البشرية، تفاعل اجتماعي بين الأجناس غير البشرية.

ب-**المرونة "Flexibility"**: ويقصد بها استطاعةُ الإنسان أن يتصرفَ في مجموعةِ ظروفٍ بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقةٍ مختلفة في وقتٍ آخرَ، وبطريقةٍ متباينة في فرصةٍ ثالثة.

ج-**الرموز "Symbols"**: وهي مجموعةٌ من الإشارات المصطَنعة، يستخدمها الناسُ فيما بينهم؛ لتسهيل عمليةِ التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان، وتشملُ عند جورج ميد اللغةَ، وعند بلومر المعاني، وعند جوفمان الانطباعاتِ والصور الذهنية.

د- **الوعيُ الذاتي "Self- Consciousness"**: وهو مقدرةُ الإنسان على تمثّل الدور، فالتوقعات التي تكُون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوصٍ يجب أن نَعيها حتى نُمثلَها، على حدّ تعبير جوفمان. (شتا، 1993، ص 24)

وقد حاول روس "Ross" تحديد نظرية التفاعل الرمزي من خلال مجموعة من المسلمات والفرضيات التي تقوم عليها، أهمها:

أ- يعيش الإنسان في بيئة رمزية كما يعيش في بيئة فيزيقية.

ب-بواسطة الرموز يستطيع الإنسان استثارة وتنبيه الآخرين.

ج-يستطيع الإنسان من خلال الاتصال تعلم الكثير من المعاني والقيم، أي أساليب القيام بالفعل من الآخرين.

د- لا تحدث الرموز وكذلك القيم والمعاني التي تشير إليها منفصلة عن بعضها، بل تترابط ببعضها البعض.

وأوجز بلومر " Bloomer " صياغة الوصفيات التفاعلية كالآتي:

أ- أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تفيد بالنسبة لهم.

ب–أن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

ج–يتم تداول هذه المعاني عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تفاعله مع الإشارات. (محروس، 2019، ص 101)

والمحور الأساسي الذي يهمنا في هذا السياق هو المحور الذي يلقي الضوء على الطرق التي يجيد بها البشر التعامل مع الآخرين بالرموز بوصفها سمة مميزة لهم، فهم وحدهم من بين كل الكائنات الذين يستطيعون تفضيل الرموز انتتاج الثقافة واستخدامها في نقل تاريخ معقد من جيل إلى جيل.(سكوت& مارشال، 2011، ص 255)

ويتفق اتجاه التفاعلية الرمزية مع اتجاه السلوكية الجمعية فيما يتعلق بطبيعة الواقع الاجتماعي ووحدات التحليل الاجتماعي الصغرى، ولكنهما يختلفان من حيث إن اتجاه السلوكية الجمعية قد تأثر إلى حد كبير بعلم النفس التجريبي، بينما تأثر اتجاه التفاعل الرمزي بالفلسفة البرجماتية "النفعية"، كما أن اتجاه السلوكية الجمعية قد جعل موضوع التقليد محور اهتمامه، بينما ركز اتجاه التفاعل الرمزي على الاتجاه والمعنى"Meaning and Attitude"؛ ولذلك جعل الشخصية أو الذات محور دراسته. (نعيم، 2011، ص 256)

أوجه الاستفادة من نظرية التفاعلية الرمزية:

تبقى التفاعلية الرمزية منظورًا معرفيًا في دراستها للثقافة، ويظل مركز اهتمامها هو دراسة للتفكير وعملياته، فنحن نفهم البشر حينما نفهم ما يعتقدون أنهم يعرفونه عن العلم، أي أننا نفهم معانيهم ومفاهيمهم عن أنفسهم، وحينما نتعامل مع المعاني والرموز، فإن التفاعلية الرمزية تعلل من عملية صنع تلك المعاني والرموز. وأن العقل نتاج للاتصال الإنساني، وأن الوعي بالذات والشخصية إنما هما نتاج القدرة الإنسانية على الاتصال باستخدام الإشارات الفيزيقية والأصوات الرمزية، وأن اللغة تمثل الخاصية

المميزة للإنسان، وأنها ظهرت نتيجة التفاعل بين الأفراد، والإشارات هي أساس اللغة، كما أنها أساس النشاط العقلي وهي تعمل على تسهيل السلوك العقلاني، وتجعل التنظيم الاجتماعي الذي يتسم بالثبات شيئًا ممكنًا. وأن الأبنية الاجتماعية؛ مثل: الأدوار، أو المكانة مهمة، ولكنها ليست حاسمة بالطريقة التي يؤكدها أنصار الوظيفية البنائية.

كما أنها تفيد في تحليل نظام التفاعل وتطويره وأنماط أو قواعد التفاعل الاجتماعي التي تنطبق على مواقف متعددة. فإن المجتمع يضع إطارًا للتفاعل، لا يعتمد على الأبنية الكبرى، بالإضافة إلى أنَّ التفاعل يكمن في أن الفرد والبناء الاجتماعي ليسا كيانين متنافسين، بل هما نتاج مشترك لنظام تفاعل فريد. كما أنها تسلط الضوء على كيفية تصوير الإنسان لذاته في مختلف الأدوار الاجتماعية في تفاعله المباشر مع الآخرين، ووفقًا لهذا التحليل فإن الأفراد يلعبون أدوارًا، ويمتلكون بالفعل السمات التي تظهر لهم أنهم يمتلكونها، وأن الدور الذي يقوم به سوف يكون له التأثير المقصود منه بما يعني أن الأمور تسير كما تظهر أمامهم. وأن القائم بالدور تكون له سيطرة كبيرة على تصوير الذات، وأن هذه السيطرة تخضع للتسوية، كما وضحت أن هناك فجوة بين الهوية الافتراضية والهوية الفعلية للفرد، وتشير الهوية الافتراضية إلى ما يفترض أن يكون عليه الفرد في عيون الآخرين؛ أي الشخصية التي تعزي إلى الفرد، وتشير الهوية الفعلية إلى الصفات أو السمات التي يستطيع فرد ما أن يبرهن على امتلاكها.

سادسًا– الإجراءات المنهجية للبحث:

1) **نوع البحث:** ينتمي هذه البحث إلى نمط البحوث الوصفية التحليلية لكونها أنسب أنواع البحوث ملائمة لطبيعة موضوع البحث الحالي، الذي يهدف إلى الكشف عن تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الهوية الثقافية للشباب، وهي أنسب أنواع الدراسات لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

2) **منهج البحث:** ينتهج هذا البحث منهج المسح الاجتماعي بالعينة، ذلك أن منهج المسح الاجتماعي يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها

وتعميمها، وذلك للاستفادة بها في المستقبل، وخاصة في الأغراض العلمية.

3) **أدوات البحث:** تمثلت أداة هذا البحث في استبانة عن تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الهوية الثقافية للشباب مطبقة على (الشباب المترددين على مقاهي الإنترنت بمحافظة القاهرة).

4) **تصميم أداة البحث:** تم تصميم أداة البحث وفق مجموعة من الخطوات على النحو الآتي:

- تحديد موضوع الاستبيان وأبعاده والتأكد من قابليته لجمع البيانات بصورة صحيحة. وشمل الاستبيان على المحاور الآتية: (البيانات الأولية– خصائص تكنولوجيا الاتصال الرقمي– تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الهوية الثقافية للشباب– تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي العادات والتقاليد الثقافية واللغة للشباب– الأنماط الثقافية لاستخدام الشباب لتكنولوجيا الاتصال الرقمي).
- الرجوع إلى بعض الدراسات السابقة والكتابات النظرية والنظريات العلمية المتعلقة بالدراسة ومنها نظرية الشبكات "مانويل كاستيل"، نظرية التفاعلية الرمزية "هربرت ميد"، للتوصل إلى فقرات الاستبيان، وكذلك دراسة (عبد المؤمن، 2003) عن العولمة وملامح التغير الثقافي في المجتمع المصري، ودراسة (السيد، 2003) عن إشكالية القيم لدى الشباب الجامعي بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية، وكذلك دراسة كل من(Bhanot& Shin&Taylor، 2006) عن تشكيل الهوية، ودراسة (البرغوثي، 2007) عن الثقافة العربية والعولمة، (دراسة طايع، 2000) عن الإنترنت في العالم العربي (دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي)، ودراسة(Nie & Erbing،2000) عن استخدام الإنسان للإنترنت. ودراسة كل من (الكندري، القشعان، 2001) عن علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب.

- اختبار الصدق الظاهري للاستبيان بعرضه على مجموعه من المحكمين لا تقل درجتهم العلمية عن أستاذ، وذلك بغرض تحكيم الاستبيان من حيث (مدى ارتباط محاور الاستبانة والأسئلة بأهداف البحث وقدرتها على تحقيق أهدافه).
- وضع أوزان للاستبانة بحيث اعتمدت على التدرج الثلاثي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم، إلى حد ما، لا)، وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزنًا (درجة). بحيث العبارات الموجبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان الآتية: نعم (ثلاث درجات)، إلى حد ما(درجتين)، لا (درجة واحدة). أما العبارات السالبة تأخذ فيها الاستجابات الأوزان الآتية: نعم (درجة واحدة)، إلى حد ما(درجتين)، لا (ثلاث درجات). فتم بناء الاستبانة وتقسيمها إلى فئات حتى يمكن التوصل إلى نتائج الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا الاستبيان الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة – أقل قيمة (3 – 1 = 2)، وتم تقسيمه على عدد خلايا الاستبيان للحصول على طول الخلية المصحح (2 / 3 = 0.67) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبيان أو بداية الاستبيان، وهي الواحد الصحيح؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

جدول (1) يوضح مستويات الاستبانة

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1 – أقل من 1.67	**مستوى منخفض**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 1.67– أقل من	**مستوى متوسط**
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين 2.35 – 3	**مستوى مرتفع**

- إجراء الصدق الإحصائي بعد التعديل بناء على نتائج الصدق الظاهري، من خلال

طريقة (إعادة الاختبار) حيث تم تطبيقه على عينة بمجتمع الدراسة وعددهم (30) مفردة، ثم إعادة تطبيق الاستبيان على العينة نفسها بعد مضي خمسة عشر يومًا من تاريخ التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للتحقق من مدى الصدق الإحصائي والثبات للاستبيان، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول، كما يتضح في الجدول الآتي:

جدول(2) حساب معامل الارتباط لمحاور الاستبانة باستخدام معامل "سبيرمان"

م	المحور	درجة الارتباط
1	تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الهوية الثقافية للشباب.	0.647**
2	تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في العادات والتقاليد الثقافية واللغة للشباب.	0.741**
3	تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في اللغة للشباب.	0.677**
الاستمارة ككل		0.688**

(*) دالة عند مستوى معنوية (0.5) (**) دالة عند مستوى معنوية (0.01)

يتضح من الجدول السابق أنَّ معظم محاور الاستبانة دالة عند مستويات الدلالة المتعارف عليها لكل محور على حدة؛ ومن ثم يمكن القول إنَّ درجات العبارات تحقق الحد الذي يمكن معه قبول هذه الدرجات، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

- الصدق الذاتي: يعتمد في حساب هذا النوع من الصدق على معامل الثبات، ولأن

هناك صلة وثيقة بين الثبات والصدق، يُقاس الصدق الذاتي لكل بعد على حدة، ثم للاستمارة ككل، وذلك لحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الصدق الذاتي = √ معامل الثبات

الصدق الذاتي = √ 0.688 = 0.829 وهي قيمة مرتفعة.

- – الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة: يقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبيان الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاستبيان أو الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلًا الوظيفة التي يفترض أنه يقيسها، ويتم ذلك من حساب معامل ثبات (ألفا– كرونباخ) باستخدام برنامج SPSS والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب.

جدول(3) يوضح مستويات الاتساق الداخلي للاستبانة باستخدام معامل " معامل ألفا– كرونباخ"

م	المحور	معامل ألفا كرونباخ
1	تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في الهوية الثقافية للشباب.	0.703
2	تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في العادات والتقاليد الثقافية واللغة للشباب.	0.742
3	تأثير تكنولوجيا الاتصال الرقمي في اللغة للشباب.	0.728

Reliability Coefficients:

Alpha=(0.719) N of Items=(5) N of Cases =(30)

نلاحظ من هذه النتائج أن قيمة معامل الاتساق الداخلي Alpha لعبارات الاستبانة يساوي (0.719) وهو معامل ثبات مقبول. وبذلك يكون قد تأكد من صدق وثبات فقرات الاستبانة، وبذلك أصبحت الاستبانة صالحةً للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

5) حدود الدراسة:

أ- **الحدود المكانية:** تحددت الحدود المكانية للدراسة في مقاهي الإنترنت بمحافظة القاهرة.

ب-**الحدود البشرية:** تحددت الحدود البشرية للبحث في عينة من الشباب في الفئة العمرية (18-29) سنة.

ج- **عينة البحث وحجمها:** اعتمد البحث على استخدام طريقة العينات غير الاحتمالية بأسلوب عينة كرة الثلج؛ إذ إنه لا توجد إحصائيات رسمية عن حجم مرتادي مقاهي الإنترنت، ولا عدد مقاهي الإنترنت، وبذلك يصعب على الباحثة تحديد إطار المعاينة للدراسة، فكان الاعتماد على أسلوب كرة الثلج؛ وذلك لأنه من أساليب العينات غير الاحتمالية، التي تستخدم في حالة عدم معلومية مجتمع الدراسة، فطبقت الدراسة على عينة من الشباب في الفئة العمرية (18-29) من مرتادي مقاهي الإنترنت بلغت (179) مفردة.

سابعًا- نتائج الدراسة الميدانية:

1- الخصائص الاجتماعية لمستخدم تكنولوجيا الاتصال الرقمي بمجتمع الدراسة.

تم حساب توزيع مجتمع الدراسة طبقًا لخصائصهم الاجتماعية، من خلال النسبة والتكرارات على النحو الآتي:

جدول(4) توزيع مجتمع الدراسة طبقًا لخصائصهم الاجتماعية

المتغير (ن=179)	الاستجابة	التكرار (ك)	النسبة (%)
النوع	ذكر	151	% 84.4
	أنثى	28	% 15.6
فئات السن	18 سنة.	41	%22.9
	19-21 سنة.	29	% 16.2
	21-23 سنة.	35	% 19.6
	23-25 سنة.	31	% 17.3
	25- 27 سنة.	21	% 11.7
	27 -29 سنة.	22	% 12.3
الحالة الاجتماعية	أعزب.	168	% 93.9
	متزوج.	9	% 5.0
	مطلق.	2	% 1.1
	أرمل.	0	%0
عدد أفراد الأسرة	أقل من 2 فرد.	3	%1.7
	2-4 فرد.	106	%59.2
	4-6 فرد.	46	%25.7
	6-8 فرد.	24	%13.4
	8 أفراد فأكثر.	3	%1.7
	لم يلتحق بالتعليم.	3	%1.7

الموقف من التعليم	ملتحق حاليًا.	113	%63.1
	التحق ولم يستكمل تعليمه.	18	%10.1
	التحق وأنهى التعليم.	45	%25.1
المستوى التعليمي (ن=176)	حاصل على الإعدادية.	39	%22.2
	حاصل على الثانوية العامة وما يعادلها.	54	%30.7
	حاصل على مؤهل فوق متوسط.	45	%25.6
	حاصل على مؤهل جامعي.	29	%16.5
	حاصل على دراسات عليا.	9	%5.1
للموقف من العمل	لا يعمل حاليًا.	49	%27.4
	يعمل.	130	%72.6
طبيعة العمل (ن=130)	يعمل بالقطاع الخاص.	55	42.3
	يعمل بالحكومة.	4	3.1
	عمل حر.	32	24.6
	يعمل باليومية.	22	16.9
	يعمل عمل موسمي.	17	13.1
مستوى الدخل الشهري	أقل من 1200 جنيه شهريًا.	49	27.4
	1200- 2200 جنيه شهريًا.	92	51.4
	2200- 3200 جنية شهريًا.	20	11.2
	أكثر من 3200 جنية	18	10.1

	شهريًا.		
أكثر الأماكن التي تستخدم بها تكنولوجيا التواصل الرقمي	المنزل.	18	10.1
	العمل.	31	17.3
	مقهى الإنترنت.	130	72.6
الفترة الزمنية التي تقضيها في استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي	ساعتان يوميًا.	32	17.9
	2–4 ساعات يوميًا.	112	62.6
	أكثر من أربع ساعات يوميًا	35	19.6

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الشباب مرتادي مقاهي الإنترنت من الذكور. وأن غالبيتهم يقعون في الفئة العمرية (18 سنة)، يليها من هم في الفئة العمرية (21–23 سنة)، وأقلهم من الفئة العمرية (25–27 سنة). كما أن غالبيتهم من العزاب، وجاء غالبيتهم بعدد أفراد أسرة بلغ (2–4 فرد)، وأقلهم من بلغ عدد أفراد أسرهم (8 أفراد فأكثر). كما جاء غالبيتهم من الملتحقين حاليًا بالتعليم، وأقلهم لم يلتحق بالتعليم. وجاء غالبيتهم حاصل على الثانوية العامة وما يعادلها، وأقلهم حاصل على دراسات عليا. وأن غالبيتهم يعملون، وتمثلت طبيعة العمل في أن غالبيتهم يعملون بالقطاع الخاص وأقلهم يعملون بالحكومة. جاء غالبيتهم من أصحاب فئة الدخل (1200–2200 جنيه)، وأقلهم من أصحاب فئة الدخل (أكثر من 3200 جنيه شهريًا). وجاءت أكثر الأماكن التي يستخدم الشباب بها تكنولوجيا التواصل الرقمي داخل مقاهي الإنترنت وأقلهم في المنزل. وتمثلت الفترة الزمنية التي يقضيها الشباب في استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي جاء غالبيتهم يقضون (2–4 ساعات يوميًا)، وأقلهم يقضون (ساعتان يوميًا).

وتتفق هذه نتيجة مع ما أكدت دراسة (طايع، 2000) من أن نسبة استخدام شبكة الإنترنت بين الشباب في العالم العربي بلغت (72.6%)، وأن الذكور أكثر استخدامًا لشبكة الإنترنت عن الإناث، وكذلك تتفق مع دراسة كل (الكندري&

القشعان،2001) من ارتفاع متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت في الأيام العادية بالنسبة للذكور 3.26 ساعة، والإناث 2.98 ساعة، بينما تجاوزت ذلك في أيام العطل والإجازات لتصل إلى 5.43 ساعة للذكور، و4.43 ساعة بالنسبة للإناث.

2- تأثير استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب:

تم حساب تأثير استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب من خلال الوسط المرجح والنسبة المرجحة والانحراف المعياري على النحو الآتي:

أ- التأثير في اللغة العربية:

جدول (5) يوضح تأثير استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في اللغة العربية

تأثير تكنولوجيا التواصل الرقمى في اللغة العربية (ن=179)	الجموع المرجح	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري	قيمة العبارة
أستخدم في كتاباتي على وسائل التواصل الرقمي مزيج بين الحروف العربية والأجنبية.	418	2,34	77,84	0,415	مستوى متوسط
قللت وسائل التواصل الاجتماعي من مستوى معرفتي باللغة العربية.	421	2,35	78,40	0,115	مستوى مرتفع
لم أفكر في الحفاظ على لغتي العربية من خلال وسائل التواصل الرقمى.	444	2,48	82,68	0,118	مستوى مرتفع
أستخدم اللهجة العامية في وسائل التواصل الرقمي؛ لأنها اللهجة الدارجة بين الشباب.	408	2,28	75,98	0,113	مستوى متوسط
أسهمت مواقع التواصل الرقمي في تحسين مهاراتي اللغوية.	437	2,44	81,38	0,117	مستوى مرتفع
القيمة العامة للمحور		2.38	79.26	0.2577	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول السابق أنَّ تأثير تكنولوجيا التواصل الرقمي في اللغة العربية جاء بمستوى مرتفع بمتوسط حسابي(2.38) بنسبة (79.26%)؛ إذ تمثل التأثير في عدم التفكير في الحفاظ على اللغة العربية من خلال تكنولوجيا التواصل الرقمي بنسبة (82,68%)، يليها مساهمة مواقع التواصل الرقمي في تحسين مهاراتهم اللغوية بنسبة (79.26%)، يليها قللت وسائل التواصل الرقمي من مستوى معرفتهم باللغة العربية بنسبة (78,40%)، يليها استخدامهم في كتاباتهم على وسائل التواصل الرقمي مزيج بين الحروف العربية والأجنبية بنسبة (77,84%)، وأخيرًا استخدام اللهجة العامية في وسائل التواصل الرقمي؛ لأنها اللهجة الدارجة بين الشباب بنسبة (75,98%).

وتتفق هذه نتيجة مع ما أكدت دراسة (عبد المؤمن، 2003) من أنَّ هناك تغيرات طرأت على بعض القضايا الاجتماعية والثقافية في المجتمع المصري تحت دعاوى العولمة وخطابها المعاصر. وكذلك تتفق مع دراسة (البرغوثي، 2007)؛ إذ أكدت أنَّ العولمة تمثل فعل اعتداء على الثقافة العربية، فهي تهدف إلى فرض النموذج الثقافي الأمريكي على الثقافة العربية. ودراسة (عوض، 2011) أن أكثر الفئات تأثرًا وتعاملًا مع آليات العولمة الثقافية هي فئة الشباب.

ب- التأثير في الهوية العربية للشباب:

جدول (6) يوضح تأثير تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية العربية للشباب

تأثير تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية العربية للشباب (ن=179)	الجموع المرجح	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري	قيمة العبارة
عززت من قيم روح الانتماء والولاء لهويتي العربية	424	2,37	78,96	0.350	مستوى مرتفع
جعلتني شديد التمسك بالتعاليم الدينية	458	2,56	85,29	0,120	مستوى مرتفع
أدركت أهمية الحفاظ على لغتي العربية	459	2,56	85,47	0,118	مستوى مرتفع
أسهمت في الاعتزاز بتاريخي وهويتي	392	2,19	73,00	0,111	مستوى متوسط
نمت داخلي شعور الحفاظ على هويتي العربية	399	2,23	74,30	0,112	مستوى متوسط
القيمة العامة للمحور		2.38	79.40	0.258	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول السابق أنَّ تأثير تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية العربية للشباب جاءت مرتفعة بمتوسط حسابي (2.38) بنسبة (79.40%)؛ إذ تمثلت في أدراك أهمية الحفاظ على اللغة العربية بنسبة (85,47%)، يليها جعلتهم شديدي التمسك بالتعاليم الدينية بنسبة (85,29%)، يليها عززت من قيم روح الانتماء والولاء لهويتهم العربية بنسبة (78.96%)، يليها نمت داخلهم شعور الحفاظ على هويتهم العربية بنسبة (74.30%)، وأخيرًا أسهمت في الاعتزاز بتاريخهم وهويتهم بنسبة (73,00%).

وتتفق هذه نتيجة مع ما أكدت دراسة (العازمي، 2017) من مظاهر هجر الشباب للثقافة العربية الإسلامية ومنها عوامل ترجع إلى الغزو الفكري والثقافي، وأخرى ترجع إلى العامل الاقتصادي والاجتماعي، والسياسي، والثقافي، والديني. وكذلك دراسة تومي "2017"، التي أكدت وجود أزمة هوية يعاني منها الشباب الجامعي إناثًا وذكورًا. وترتبط أزمة الهوية بمرحلة المراهقة وبدايات الشباب.

ج- تأثير استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في العادات والتقاليد الثقافية للشباب:

جدول (7) يوضح تأثير استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في العادات والتقاليد الثقافية للشباب

تأثير تكنولوجيا التواصل الرقمي في العادات والتقاليد الثقافية لشباب المصري (ن=179)	الجموع المرجح	الوسط المرجح	النسبة المرجحة	الانحراف المعياري	قيمة العبارة
زادت معارفي نحو الاهتمام بالقيم الدينية.	425	2,37	79,14	0,921	مستوى مرتفع
أثرت في الثقافة واللهجة المحلية.	426	2,38	79,33	0,115	مستوى مرتفع
غيرت من العادات والتقاليد التي أعتز بها.	430	2,40	80,07	0,116	مستوى مرتفع
التمسك بالقيم الأخلاقية والاجتماعية الموجودة في المجتمع.	446	2,49	83,05	0,118	مستوى مرتفع
غيرت من الموروث الثقافي للمجتمع الذي أعيش به.	444	2,48	82,68	0,118	مستوى مرتفع
لم أعد أهتم بالحكايات الشعبية والاستماع لها.	452	2,53	84,17	0,119	مستوى مرتفع
القيمة العامة للمحور		2.44	81.41	0.286	مستوى مرتفع

يتضح من الجدول السابق أنَّ تأثير استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في العادات والتقاليد الثقافية للشباب جاء مرتفعًا بمتوسط حسابي (2.44) بنسبة (81.41%)؛ إذ تمثلت في أنه لم يعد هناك اهتمام بالحكايات الشعبية والاستماع لها بنسبة (84.17%)، يليها التمسك بالقيم الأخلاقية والاجتماعية الموجودة في المجتمع بنسبة (83,05%)، يليها غيرت من الموروث الثقافي للمجتمع الذي يعيشون به بنسبة(82,68%)، يليها غيرت من العادات والتقاليد التي يعتزون بها بنسبة (80,07%)، يليها أثرت في الثقافة واللهجة المحلية بنسبة (79,33%)، وأخيرًا زادت معارفهم نحو الاهتمام بالقيم الدينية بنسبة (79,14).

وتتفق هذه نتيجة مع ما أكدت دراسة (البرغوثي، 2007) من أنَّ العولمة تمثل فعل اعتداء على الثقافة العربية، ودراسة الخليفي "2002" من أنَّ سلبيات شبكة التواصل الرقمي تمثل في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وما أكدته دراسة (الحداد، 2002) من أن شبكة الإنترنت قللت نوعًا ما من العلاقات الاجتماعية المباشرة؛ مِمَّا قلل من الروابط القرابية والتضامن الاجتماعي لمن هم داخل المجتمع الواحد.

- **ترتيب أكثر تأثيرات تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب.**

جدول (8) يوضح ترتيب تأثير تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب.

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الشباب المصري	المتوسط المرجح	النسبة المرجحة	قيمة التأثير
في العادات والتقاليد.	2.44	81.41	مرتفع
في الهوية العربية للشباب.	2.38	79.40	مرتفع
في اللغة العربية.	2.38	79.26	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أنَّ أكثر تأثيرات تكنولوجيا التواصل الرقمي في

الشباب جاءت في العادات والتقاليد بنسبة (81.41%)، يليها في الهوية العربية للشباب بنسبة (79.40%)، وأخيرًا تأثيرها في اللغة العربية بنسبة (79.29%).

ثامنًا– اختبار فروض البحث:

الفرض الأول– "يوجد تأثير دال إحصائيًا عند مستوى معنوية($\alpha \leq 0.05$) لتكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب".

ولاختبار الفرضية استخدمت معادلة خط الانحدار البسيط (ص/س)؛ إذ تمثل (ص) المتغير المستقل "تكنولوجيا التواصل الرقمي"، والمتغير التابع (س) "الهوية الثقافية للشباب"، على النحو الآتي:

جدول (9) يوضح درجة تأثير تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب باستخدام معادلة (خط الانحدار البسيط)

تكنولوجيا التواصل الرقمي	الهوية الثقافية للشباب	R2	sig	F	sig	(β)Beta
تكنولوجيا التواصل الرقمي	العادات والتقاليد				0.730	0.020
	الهوية العربية				0.730	0.190
	اللغة العربية				0.670	0.030
الدرجة الكلية لتأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الهوية الثقافية		0.043	0.050	2.420		

يتضح من نتائج الجدول السابق أنَّ قيمة (F) المحسوبة تساوي(2.420)، وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية، التي تساوي (1,221) عند د.ح (177)، عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، كما تفسر الدرجة الكلية لتأثير تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية، التي تساوي (0.043) بمعنى أنها (4.30%) من التباين في تكنولوجيا التواصل الرقمي، وهي قوى تأثيرية منخفضة، أي أنه يوجد تأثير دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب

بمجتمع الدراسة، وعند تفسير تأثير تكنولوجيا التواصل الرقمي نجد أنَّ هناك تأثيرًا مباشرًا ودالًا إحصائيًا عند مستوى معنوية (α≤0.05) في كل من الهوية العربية (0.19) – العادات والتقاليد (0.020)– اللغة العربية (0.030))، وعليه يمكن تحديد معادلة تأثير تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب، على النحو الآتي:

(الدرجة الكلية لتأثير تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية (ص)= 0.043+ الهوية العربية (0.19) + العادات والتقاليد (0.020)+ اللغة العربية (0.030) + س).

ومما سبق يتضح أنَّ لتكنولوجيا التواصل الرقمي تأثيرًا في الهوية الثقافية للشباب تمثلت في (الهوية العربية، والعادات والتقاليد، واللغة العربية).

وبذلك أمكن قبول الفرض، ومن هنا يتأكد وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا عند مستوى معنوية (α ≤0.05) لتكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب.

الفرض الثاني– "توجد علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (α≤0.05) بين استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي وبعض المتغيرات الاجتماعية؛ كـ(الحالة لتعليمية – ومستوى الدخل)". أمكن اختبار صحة هذا الفرد من خلال معادلة "**Spearman's rho**"على النحو الآتي:

جدول (10) يوضح العلاقة بين استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي وبعض المتغيرات الاجتماعية؛ كـ(الحالة لتعليمية – ومستوى الدخل) باستخدام معادلة (Spearman's rho)

			استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي. الحالة التعليمية.	social properties variables
Spearman's rho	استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي. الحالة التعليمية.	Correlation Coefficient	1.000	*0.733
		Sig. (1-tailed)	.	0.05
		N	0.05	.
			179	179
	social properties variables	Correlation Coefficient	*0.752	1.000
		Sig. (1-tailed)	0.05	.
		N	.	0.05
			179	179
			استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي. مستوى الدخل.	social properties variables
	استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي. مستوى الدخل.	Correlation Coefficient	1.000	*0.698
		Sig. (1-tailed)	.	0.05
		N	0.05	.
			179	179
	social properties variables	Correlation Coefficient	*0.698	1.000
		Sig. (1-tailed)	0.05	.
		N	.	0.05
			179	179

(*) دالة عند مستوى معنوية($\alpha \leq 0.05$) (**) دالة عند مستوى

معنوية($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة طردية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي والحالة التعليمية؛ إذ جاءت قيمة (r) موجبة، وتساوي(0.733)، بمعنى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي؛ زاد استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي.

كما توجد علاقة طردية عند مستوى معنوية($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي ومستوى الدخل؛ إذ جاءت قيمة (r) موجبة، وتساوي(0.698)، بمعنى أنه كلما ارتفع مستوى الدخل؛ زاد استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي.

ومن هنا يتأكد صحة الفرض القائل "توجد علاقة طردية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي وبعض المتغيرات الاجتماعية؛ كـ(الحالة لتعليمية – ومستوى الدخل)".

الفرض الثالث– "توجد فروق دالة إحصائيًا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الشباب الذكور والإناث".

أمكن اختبار صحة هذا الفرض باستخدام معادلة " Independent Samples T–Test على النحو الآتي:

جدول (11) يوضح دلاله الفروق بين الذكور والإناث في استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي باستخدام معادلة (Independent Samples T–Test)

المؤشر	النوع	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(T) المحسوبة	درجة الحرية(df)	(T) الجدولية	sig
استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي	ذكور	151	7,030	1,172	2,269	177	1.658	0.05
	أناث	28	2,270	0,964				

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للفروق بين الذكور والإناث في استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي جاءت قيمة (ت) المحسوبة تساوي (2.269)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية التي تساوي (1.658) عند درجة حرية (177) بمستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$)، فيتضح من ذلك وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكور والإناث في استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي، وبالمقارنة بين متوسطات الذكور والإناث نجد أنَّ المتوسط الحسابي للذكور يساوي(7,030) بانحراف معياري(1,172)، وهو أكبر من المتوسط الحسابي للإناث الذي يساوي (2.270) بانحراف معياري (0,964)، وهذا يشير إلى أن الذكور أكثر استخدامًا تكنولوجيا التواصل الرقمي من الإناث.

وبذلك يتَّضح صحة الفرض القائل "توجد فروق دالة إحصائيًا في استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الشباب الذكور والإناث، لصالح الذكور"، بمعنى أنَّ الشباب الذكور أكثر استخدامًا لتكنولوجيا التواصل الرقمي عن الإناث.

وتتفق هذه نتيجة مع ما أكدت دراسة طايع "2000" من أن الذكور أكثر استخدامًا لشبكة الإنترنت عن الإناث.

النتاج العامة للبحث:

أكدت نتائج البحث أنَّ غالبية الشباب مرتادي مقاهي الإنترنت من الذكور. وأن غالبيتهم يقعون في الفئة العمرية (18 سنة)، كما أنَّ غالبيتهم من العزاب، وجاء عدد أفراد أسرهم ما بين (2–4 فرد). كما جاء غالبيتهم من الملتحقين حاليًا بالتعليم وهم من الحاصلين على الثانوية العامة وما يعادلها، ويستكملون دراستهم الجامعية. وأنهم يعملون، وتمثلت طبيعة العمل في العمل بالقطاع الخاص. وجاء غالبيتهم من أصحاب فئة الدخل (1200–2200 جنيه). وجاءت أكثر الأماكن التي يستخدمون بها تكنولوجيا

التواصل الرقمي داخل مقاهي الإنترنت. وتمثلت الفترة الزمنية التي يقضيها الشباب في استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي جاء غالبيتهم يقضون ما بين (2–4 ساعات يوميًا).

كما أكدت نتائج البحث أنَّ تأثير استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب جاء على النحو الآتي:

بالنسبة لتأثير استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في اللغة العربية جاء بمستوى مرتفع، وتمثل التأثير في عدم التفكير في الحفاظ على اللغة العربية من خلال تكنولوجيا التواصل الرقمي، ومساهمة مواقع التواصل الرقمي في تحسين مهاراتهم اللغوية، وقللت وسائل التواصل الرقمي من مستوى معرفتهم باللغة العربية، وأخيرًا استخدام اللهجة العامية في وسائل التواصل الرقمي؛ لأنها اللهجة الدارجة بين الشباب.

أما بالنسبة لتأثير استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية العربية للشباب جاء بمستوى مرتفع؛ إذ تمثل في إدراك أهمية الحفاظ على اللغة العربية، وجعلتهم شديدي التمسك بالتعاليم الدينية، وعززت من قيم روح الانتماء والولاء لهويتهم العربية، وأخيرًا أسهمت في الاعتزاز بتاريخهم وهويتهم.

أمَّا بالنسبة لتأثير استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في العادات والتقاليد الثقافية للشباب جاء أيضًا بمستوى مرتفع؛ إذ تمثل في أنه لم يعد هناك اهتمام بالحكايات الشعبية والاستماع لها، والتمسك بالقيم الأخلاقية والاجتماعية الموجودة في المجتمع، غيرت من الموروث الثقافي للمجتمع الذي يعيشون به، وغيرت من العادات والتقاليد التي يعتزون بها، وأخيرًا أثرت في الثقافة واللهجة المحلية.

وجاء أكبر تأثيرًا لاستخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب على العادات والتقاليد، يليها التأثير في الهوية العربية للشباب، وأقلهم في التأثير في اللغة العربية.

كما أكدت نتائج البحث وجود تأثير موجب مباشر دال إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لتكنولوجيا التواصل الرقمي في الهوية الثقافية للشباب.

كما أكدت نتائج البحث وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين استخدام الشباب لتكنولوجيا التواصل الرقمي وبعض المتغيرات الاجتماعية؛ كـ(الحالة لتعليمية – ومستوى الدخل).

كما أكدت نتائج البحث على وجود فروق دالة إحصائيًا في استخدام تكنولوجيا التواصل الرقمي عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) بين الشباب الذكور والإناث، لصالح الذكور. بمعنى أن الشباب الذكور أكثر استخدامًا لتكنولوجيا التواصل الرقمي عن الإناث.

توصيات البحث:

1- الاستفادة من التجارب الناجحة للتعامل مع تكنولوجيا الاتصال الرقمي، خاصة بالدول
المتقدمة.

2- الانفراد ببرامج جديدة تعتمد على القدرات العربية، وعلى البنى الفكرية والثقافية العربية والإسلامية لشبابنا.

3- استغلال ما تتيحه التكنولوجيا من تقنيات رقمية ووسائل تكنلوجية حديثة يسهل الحصول عليها، وتوظيفها لخدمة الثقافة العربية، ونشرها في كل دول العالم.

4- البعد عن التبعية الثقافية للمجتمعات الغربية الذي قد يحدث من استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمي.

5- أن تستفيد مجتمعاتنا من الوسائل والتكنولوجيات الحديثة في الإعلام والاتصال وغيره، وجعلها في خدمة التنمية المستدامة العربية، وذلك من خلال خلق توازن بين الحاجة للتقنيات الحديثة والحفاظ على الهوية الثقافية العربية.

المراجع:

أبو زيد، أحمد (1975). **البناء الاجتماعي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

أبو شنب، جمال(1995). **بناء الشخصية والتفاعل في الجماعة التعليمية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

البرغوثي، محمد حسن (2007). **الثقافة العربية والعولمة دراسة بيوسوسيولوجية لآراء المثقفين العرب**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان.

تومي، الخنساء(2017). **دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

حداد، جيهان (2002). **المقاهي الإلكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد (دراسة أنثروبولوجية)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

خريسان، باسم علي(2001). **العولمة والتحدي الثقافي**، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

الخليفي، محمد بن صالح(2002). **تأثير الإنترنت في المجتمع (دراسة ميدانية)**، مجلة عالم الكتب، الكويت، المجلد (22)، العدد (5).

راضي، زاهر (2003). **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، جامعة عمان الأهلية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، مجلة التربية، العدد (15)، 2003.

زكي، معتصم (2005). **الشاشة الصغيرة وأثرها في سلوكيات الأطفال**، مجلة التربية، السنة الرابعة والثلاثون، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد (154).

سعد، عبد الحميد محمود(2001). **دراسات في علم الاجتماع الثقافي**، نهضة الشرق، القاهرة.

سكوت، جون & مارشال، جوردون(2011). **موسوعة علم الاجتماع جـ 1**، ترجمة: أحمد زايد وآخرون، المركز القومي للترجمة، القاهرة.

السيد، سيد جاب الله (2003). **إشكالية القيم لدى الشباب الجامعي بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية**، بحث منشور، كلية الآداب، جامعه طنطا، المجلد (19)، العدد (16).

الشامي، عبد الرحمن (2004). **استخدام الشباب الجامعي اليمني للإنترنت (دراسة مسحية)**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، المجلد (22) العدد (88).

شتا، السيد علي(1993). **نظرية علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة.

صادق، عباس مصطفى(2011). **الإعلام الجديد (دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة)**، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.

طايع، سامي عبد الرؤوف(2000). **الإنترنت في العالم العربي (دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي)**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد (4).

العازمي، عبد الله راشد(2017). **عن هجرة الشباب للثقافة العربية الإسلامية ومواجهتها عن طريق المنظور التربوي الإسلامي**، بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، المجلد (32)، العدد (97).

عبد الله، عبد الخالق(1999). **العولمة جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها**، عالم الفكر، العدد(2)، المجلد (28)، ص 50.

عبد المؤمن، السيد(2003). **العولمة وملامح التغير الثقافي في المجتمع المصري "دراسة استطلاعية"**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنها.

عبيدات، ذوقان (2003). **الفضائيات والإنترنت معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزًا للإيجابيات**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، ص 210.

علي، نبيل (2010). **محورية الثقافة في مجتمع المعرفة(رؤية عربية مستقبلية)**، كتاب العرب، وزارة الإعلام، الكويت، رقم (81)، الجزء (1).

عمر، معن خليل (1991). **نقد الفكر الاجتماعي المعاصر "دراسة تحليلية نقدية"**، دار الآفاق الجديدة، لبنان.

عوض، سامح حسن (2011). **تأثير العولمة الثقافية على ملامح الشخصية في صعيد مصر**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

غرفة تكنولوجيا المعلومات (2014). **تقرير منتدى التسويق والتجارة الإلكترونية الثالث**، المؤتمر السنوي الخامس، في 3 ديسمبر، (www . almal new .com)

الكندري، يعقوب& القشعان، حمود(2001). **علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (17)، العدد(1).

ليلة، علي(1975). **العالم الثالث "قضاياه ومشكلاته"**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

محروس، محمد أنور(2019). **الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في النظرية الاجتماعية**، أم القرى للطباعة، القاهرة.

محمد، بديعة حسن(2002). **بعض المحددات الاجتماعية والثقافية لشخصية المرأة السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

مدكور، إبراهيم(1975). **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975.

مناصرية، ميمونة& قسمية، منوبية(2018). **استخدامات تكنولوجيا الاتصال الرقمية في البيئة التربوية**، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد(2)، العدد(8).

منصور، تحسين بشير(2004). **استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين(دراسة ميدانية)**، العدد 22/86، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت.

نعيم، سمير(2011). **النظرية في علم الاجتماع "دراسة نقدية"**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

هولتكرانس، إيكه(1973). **قاموس مصطلحات الأنثروبولوجيا والفولكلور**، ترجمة: محمد الجوهري وآخرين، ، دار المعارف، القاهرة.

يونس، الفاروق زكي (1972). **علم الاجتماع الأسس النظرية وأساليب التطبيق**، عالم الكتب، القاهرة.

Anttiroiko,Ari–Veikko(2015). **Networks in Manuel Castells'** theory of the network society, » Munich Personal RePEc Archive (MPRA), Paper no. 65617, University of Tampere, Finland.

Bursted, Robert(1963). **The social order' an introduction to sociology**, 2nd edition Tokyo.

Castells, Manuel (2004). **Informationalism, Networks, and the Network Society: A Theoretical Blueprint,** in: Manuel Castells (ed.), The Network Society: A Cross–cultural Perspective (Northampton, MA: Edward Elgar).

Cooly,Charls(1961). **Human nature and Social order**, N.Y. Schokee book.

Janni,Feansis A(2002). **Met Young Needs with Community Programs**, New York, Office of Education Press.

Katie, Niemz.& Griffiths, Mark.& Banyrad, Phil (2005).**"Prevalence of Pathological Internet Use among University Students and Correlations with Self-Esteem, the General Health Questionnaire**, and Disinhibition". Cyber Psychology of Behavior, vol. 8, No .6.

Matza, David & Fares, Robert (1984). **Position and Behavior Patterns of Youth**, Handbook of Modern Sociology, Chicago, Rand McNally Company.

Nie ,Norman & Erbing, Lutz(2000).**Internet and Society: A preliminary Report.** Stand ford Institute for the Quantitative study of Society. Inter survey Inc., and Mckinsey and co.

Pennington, Donald C. & Gillen, Kate & Hill, Pam (2001). **Social Psychology**, London, Oxford University Press Inc., New York, NY. 10016

Robert,Kraut (2006)."**The Internet and Social Participation Contrasting Cross-Sectional and Longitudinal Analysis".** [Web page].Retrieved July

24,from world wide web: http://jcmc.Indiana.edu/vollo/issue 1/shklovshi- kraut.html.

Robinson,Joan(2010). **The production function and the theory of capital, Review of Economic Studies** , vol. 21, no. 2.

Seltzer, M. Mariam(1983). **Youth Home Economics Agriculture and Third World Development,** New York, the Free Press.

Taylor, Umana & Adriana, J.& Bhanot,Ruchi& Shin, Nana (2006). **Ethnic Identity Formation during Adolescence: The Critical Role of Families**, Journal of Family Issues, Vol.27 No.3

AIN SHAMS UNIVERSITY

AIN SHAMS UNIVERSITY
MIDDLE EAST RESEARCH CENTER
مركز بحوث الشرق الأوسط
MERC

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal
(Accredited) Monthly

Vol. 105
November 2024

Issued by
Middle East
Research Center

Fifty Year
Founded in 1974

Issn: 2536 - 9504
Online Issn: 2735 - 5233